الأمم المتحدة E/ICEF/2022/13

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
17 April 2022
Arabic
Original: English

لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2022

14-17 حزيران/يونيه 2022

البند 4 (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي حول العمل الإنساني لليونيسف

موجز

تطلّبت الحاجة توفير مساعدةٍ إنسانية إلى نحو 235 مليون نسمة الصعيد العالمي في عام 2021. وبالنسبة إلى الأطفال، فإنّ هذا الواقع المقلق يعني سوء التغذية، والتغيب عن المدرسة، والافتقار إلى المياه النظيفة للشرب، أو المرافق الملائمة للنظافة الصحية، والعيش تحت خطر التعرُّض للعنف. وقد تسبب مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) في بعض هذه الأضرار وفاقم التحديات الحالية.

يُورد هذا التقرير استعراضاً عاماً للطريقة التي استجابت بها اليونيسف لإنقاذ الأرواح ومساعدة الأطفال والأسر المتضررة من حالات الطوارئ على إعمال حقوقهم في عام 2021. ويصفُ التحديات الرئيسية وكيف تعتزم اليونيسف تطبيق الدروس المستفادة على الاستجابة الإنسانية في المستقبل.

ويستعرض القسم العاشر عناصر مشروع المُقرر للنظر فيها من قبل المجلس التنفيذي.

* E/ICEF/2022/9.

ملاحظة: قامت اليونيسف بإعداد هذه الوثيقة بكاملها.

110522 22-06931 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولاً – استعراض عام

1. تطلّبت الحاجة توفير مساعدةٍ إنسانية إلى عددٍ قياسي من الأشخاص على الصعيد العالمي – 235 مليون شخص – في عام 2021، وهو رقم يتوقع أن يرتفع إلى 274 مليون شخص في عام 2022.[1] فهناك الملايين من الأطفال والأسر ممّن يحتاجون إلى الدعم الإنساني للحصول على التغذية الكافية، والرعاية الصحية الوقائية، والتعافي من المرض والإصابات، والتمتع بالتعليم، ومواجهة النزوح، والبقاء في مأمنٍ من الأضرار وأسوأ آثار النزاع وتغير المناخ.

2. خلقت جائحة مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) ضغطاً إنسانياً إضافياً هائلاً وجعلت مساعدة الأشخاص المتضررين من حالات الطوارئ أكثر صعوبة.

3. اعتمدت اليونيسف على القوة الكاملة لولايتها وعلى شبكة دينامية من الشركاء لتوفير استجابة للحماية وإنقاذ الأرواح – ولتعزيز قدرة البلدان على الصمود والتأهب والنُّظم الأساسية التي يمكن أن تزوّد الأفراد والمجتمعات بالأدوات اللازمة لتحمّل هذه الصدمات في المستقبل. واستجابت المنظمة في 153 بلداً لـ 483 أزمة إنسانية جديدة أو مستمرة، بما في ذلك خمس أزمات من المستوى 3 وسبع أزمات من المستوى 2. واستجابت اليونيسف إجمالاً لـ 104 كوارث طبيعية، و84 أزمة اجتماعية – سياسية، و226 حالة طوارئ صحية (بما في ذلك التصدي لجائحة كوفيد-19)، و27 أزمة تغذية، و42 حالة حرجة أخرى.

4. قدّمت اليونيسف مع شركائها، بما في ذلك الحكومات، طائفة من الخدمات والدعم للأطفال والأسر في الأزمات الإنسانية في عام 2021:

(أ) المياه النظيفة والمرافق الصحية لـ 41.7 مليون نسمة؛

(ب) التلقيح ضد الحصبة لـ 22 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و15 سنة؛

(ج) علاج سوء التغذية الحاد الوخيم لـ 5 ملايين طفل؛

(د) إتاحة سُبل التعليم إلى 38.1 مليون طفل (50 في المائة من البنات)، بمن فيهم 6.4 ملايين طفل متنقل (48 في المائة من البنات)؛

(هـ) تقديم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي إلى 12 مليون طفل وأسرة إلى جانب تدخلات تهدف إلى منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ودعم ضحايا العنف لـ 13.9 مليون طفل وامرأة؛

(و) تقديم المساعدة النقدية الإنسانية إلى 19 مليون طفل في 9.4 ملايين أسرة معيشية؛

(ز) شراء وتسليم 958 مليون جرعة لقاح لكوفيد-19 و845.7 مليون أداة حقن بصفتها شريكاً في مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19؛

(ح) قيادة أو المشاركة في قيادة المجموعات الإنسانية للتغذية والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومجال المسؤولية عن حماية الطفل.

[1] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *استعراض عام للاحتياجات الإنسانية العالمية 2022*، نيويورك، 2 كانون الأول/ديسمبر 2021، ص 9.

5. أصبحت هذه النتائج للأطفال ممكنة من خلال التمويل الإنساني البالغ 2.96 مليار دولار أمريكي الذي تلقته اليونيسف في عام 2021.

6. وبالإضافة إلى ذلك، تدعو اليونيسف على جميع مستويات الحكومة وعلى الساحة الدولية، إلى إسداء المشورة لتوجيه السياسات وصياغة القرارات الحاسمة للجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي لإبقاء مصالح الأطفال في المقدمة وفي بؤرة الاهتمام.

7. العمل على تعزيز الشراكات الاستراتيجية الرئيسية (على سبيل المثال مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر). في عام 2021، أشركت اليونيسف بشكل متزايد القطاع الخاص بوصفه شريكاً إنسانياً. وبلغت النسبة المئوية للتمويل الإنساني المقدَّم من اليونيسف إلى الشركاء المحليين أو الوطنيين 29.3 في المائة.

8. وترد في القسم السابع من هذا التقرير التحديات الملحوظة التي تواجه تحقيق النتائج الإنسانية في خلال الخطة الاستراتيجية برمّتها، في الفترة 2018–2021. وشملت العقبات التي ووجهت في عام 2021 استمرارَ الصعوبات في إيصال المساعدات الإنسانية (على الرغم من إحراز بعض التقدّم) والأثر المستمر للجائحة على نطاق الاحتياجات وعلى عمليات اليونيسف.

ثانياً – الوضع الإنساني في عام 2021

9. ظلّت النزاعات الطويلة والعنيفة تُشكّل الدوافع الرئيسية للاحتياجات الإنسانية للأطفال والأسر في عام 2021. كما تسبّبَ المرض في معاناة شديدة. وقد أصبح تغيُّر المناخ كذلك، وهو دافع لتحركات السكان وتهجيرهم، [2]أحد الأسباب الجذرية للمجاعة.[3]

10. ظهرَ عددٌ قياسي مرتفع من الأفراد – 283 مليون شخص في 80 بلداً – ممّن يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد أو معرّضون لخطر انعدام الأمن الغذائي بنسبةٍ كبيرةٍ في عام 2021.[4] وكان الأطفال يعانون من الجوع ويفتقرون إلى التغذية الكافية، حيث تسبب سوء التغذية الحاد في تعرض 45.5 مليون طفل للهزال، أكثر من 50 في المائة منهم يعيش في جنوب آسيا. وكان الأطفال عَطاشى ويفتقرون إلى المياه النظيفة والمرافق الصحية الملائمة. وبلغ عدد الأطفال ممّن فاتتهم التطعيمات الروتينية للأطفال التي تمنع الأمراض التي يمكن الوقاية منها حوالي 23 مليون طفل في جميع أنحاء العالم. وأدّى إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد–19 إلى تعطيل تعليم الأطفال، حيث واجه 870 مليون طالب في جميع مستويات التعليم حالات انقطاع في تعليمهم في أيلول/سبتمبر 2021.

11. تصاعد النزاع العنيف الذي طال أمده في أفغانستان وإثيوبيا وميانمار. وأدّى النزاع أيضاً إلى زيادة الاحتياجات الإنسانية في وسط الساحل (بوركينا فاسو ومالي والنيجر)، ومقاطعة كابو ديلغادو في موزامبيق، وجنوب السودان، والسودان، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، واليمن.

[2] المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، *الاتجاهات العالمية: النزوح القسري في 2020*، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2021، ص 9.

[3] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *استعراض عام للاحتياجات الإنسانية العالمية لعام 2022*، نيويورك، 2 كانون الأول/ديسمبر 2021، ص 5.

[4] المرجع نفسه، ص 26.

12. تحققت الأمم المتحدة من حدوث 26,425 انتهاكاً خطيراً ضد الأطفال في عام 2020، وهي آخر سنة تتوفر عنها بيانات كاملة. وفي خلال الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2021، ارتفعت حالات اختطاف الأطفال التي جرى التحقق منها بنسبة 39 في المائة مقارنةً بنفس الفترة من عام 2020، وارتفعت حالات العنف الجنسي ضد الأطفال بنسبة 15 في المائة.[5]

13. في نهاية عام 2020، نزح 82.4 مليون شخص في جميع أنحاء العالم (42 في المائة منهم من الأطفال)، أو حوالي 1 في المائة من سكان العالم. يُعاني الأطفال النازحون أو المتنقلون من التمييز وكراهية الأجانب كما يُحرمون بصورة روتينية من الخدمات الأساسية. ومن بين النازحين حالياً، حدثت أعلى مستويات النزوح عبر الحدود الوطنية من الجمهورية العربية السورية وجمهورية فنزويلا البوليفارية وأفغانستان (بالترتيب المذكور)؛ وتوجد أعلى مستويات النزوح الداخلي في الجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكولومبيا (بالترتيب المذكور).[6] وفي كثير من الأماكن حول العالم، أدى إغلاق الحدود والقيود إلى تفاقم الوضع بشكل كبير للأشخاص الذين يسعون للحصول على الحماية والسلامة.

14. أدّى تفشي جائحة كوفيد -19 إلى تفاقم أوجه الحرمان القائمة وإضافة مزيداً من حالات الحرمان المرتبطة بالانقطاع في تقديم الخدمات وزيادة مخاطر الحماية الناجمة عن العزل وتدابير التخفيف والصعوبات الاقتصادية. وقد عانت البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من وطأة عدم الإنصاف في الحصول على اللقاحات والعلاجات الدوائية لجائحة كوفيد-19. وفي نهاية شباط/فبراير 2022، كان أكثر من 100 بلد خارج المسار الصحيح لتحقيق الهدف المتمثل في تطعيم 70 في المائة من سكانها باللقاح المضاد لفيروس كوفيد-19 بحلول منتصف عام 2022.[7]

15. وباختصار، لم يتمكن الملايين من الأطفال من التمتع الكامل بحقوقهم على النحو المعترف به في اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولَيها الاختياريَّين. وهذه حالة طارئة تتعلق بحقوق الطفل. وليست آثاره – المتمثلة في النزوح، والجوع، والمرض، والتغيُّب عن التعليم، وانعدام الحماية من العنف – مجرّد أشياء تجريدية.

ثالثاً – الاستجابة الإنسانية العالمية لليونيسف في عام 2021

أ. إنقاذ الأرواح ومساعدة الأطفال على إعمال حقوقهم في البلدان في جميع أنحاء العالم

16. وفي خلال عام 2021، استجابت اليونيسف وشركاؤها لما مجموعه 483 أزمة إنسانية جديدة أو مستمرة في 153 بلداً، مقارنةً بـ 455 أزمة في 153 بلداً في عام 2020. استدعى عمق الاحتياجات لدى الأطفال والأسر في عام 2021 بذل جهودٍ استثنائية من موظفي اليونيسف، الذين عملوا جنباً إلى جنب مع كثير من الشركاء المحليين والوطنيين والدوليين لتقديم المساعدة كي يتمكن

[5] المعلومات التي تحققت منها الأمم المتحدة في حالات النزاع المسلح، التي يشملها تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح، A/75/873-S/2021/437، الأمم المتحدة، نيويورك، 6 أيار/مايو 2021.

[6] مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، *الاتجاهات العالمية 2020: النزوح القسري في 2020*، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، *كوبنهاغن*، 2021، ص 18 و24.

[7] عالمنا في بيانات، متاح على: https://ourworldindata.org/grapher/covid-vaccination-global-projections?country=~OWID_WRL، تاريخ الاطّلاع: 26 شباط/فبراير 2022.

الأطفال الذين يعيشون حتى في أكثر الظروف صعوبة من التمتع بحقوقهم في الحماية والتعليم والرعاية الصحية والبيئة النظيفة.

17. في عام 2021، تضمّنت الاستجابات المدعومة من اليونيسف خمس حالات طوارئ من المستوى 3: أفغانستان، وشمال إثيوبيا، والجمهورية العربية السورية، واليمن، وكذلك جائحة كوفيد-19 العالمية. كما استجابت اليونيسف وشركاؤها لحالات الطوارئ من المستوى 2 في جمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي وجنوب مدغشقر وموزامبيق (أزمة كابو ديلغادو) وميانمار وجمهورية فنزويلا البوليفارية ومنطقة الساحل الوسطى.

18. ولدعم الأفرقة القُطرية، اضطلعت أفرقة الاستجابة لحالات الطوارئ العالمية بـ 61 بعثة في عام 2021، بما في ذلك إيفاد بعثتين عن بُعد و3 بعثات مختلطة (حضورياً وعن بُعد)، الأمر الذي يقدِّم 3,475 يوماً من الدعم. ونشرت اليونيسف أيضاً شركاء احتياطيين في 165 بعثة، بما في ذلك 130 فرداً احتياطياً و35 بعثة لأفرقة الاستجابة السريعة قدّمت المساعدة في 55 مكتباً قُطرياً وإقليمياً ورئيسياً. ووفّرت عمليات النشر الاحتياطية هذه 22,222 يوم عمل. وتلقت الاستجابات الإنسانية في إثيوبيا وأفغانستان وجمهورية فنزويلا البوليفارية والسودان وميانمار وهايتي أكبر عدد من عمليات النشر الاحتياطية للشركاء.

19. وفي بعض الأماكن، أدّى انعدام الأمن ومحدودية وصول المساعدات الإنسانية إلى إعاقة حركة موظفي المساعدات الإنسانية وتعريض سلامتهم للخطر. وواصلت اليونيسف تمكين الأنشطة في هذه السياقات باستخدام عملية شاملة لإدارة المخاطر الأمنية تتسق مع نظام الأمم المتحدة لإدارة الأمن والمعايير الأمنية المبيَّنة في الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني المنقّحة.

20. وحققت اليونيسف مكاسب كبيرة في مجال التأهب لحالات الطوارئ في عام 2021، ونفَّذت إجراءات منقَّحة للتأهب لحالات الطوارئ، وخصصت أكثر من 4.4 ملايين دولار أمريكي لتمويل 19 مكتباً قُطرياً.

21. وبلغت المشتريات من حالات الطوارئ 687.4 مليون دولار أمريكي على الصعيد العالمي، حيث بلغت نسبة حالات الطوارئ من المستوى 2 والمستوى 3 (بما في ذلك جائحة كوفيد-19) 96 في المائة. وقُدِّمت الإمدادات إلى 149 بلداً وإقليماً للتأهب لحالات الطوارئ أو التصدي لها. وكان أكبر عنصر من عناصر الإمدادات الطارئة هو اللوازم والمعدات الطبية، التي تُقدر قيمتها بمبلغ 399 مليون دولار أمريكي (وهذا لا يشمل قيمة اللقاحات/المواد البيولوجية). كما قدّمت شعبة الإمدادات الدعم المباشر من خلال 11 عملية نشر طارئة إلى مواقع الطوارئ، بما في ذلك جمهورية أفريقيا الوسطى، وهايتي، والصومال، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، واليمن.

22. وبالإضافة إلى ذلك، قدّمت اليونيسف، في إطار الدور الذي تضطلع به في إطار مرفق مبادرة الوصول العالمي للقاحات كوفيد-19 (كوفاكس) 958 مليون جرعة من لقاح كوفيد-19 إلى 144 بلداً و845.7 مليون جهازٍ للحقن. كما اشترت اليونيسف 800 وحدة من سلسلة التبريد الفائق التي يمكنها تخزين 200 مليون لقاح من لقاحات الحمض النووي الريبي، والتي تتطلب درجة تبريد تبلغ -80°درجة مئوية، لأكثر من 70 بلداً.

23. ولا يزال العمل الإنساني يشكل النفقات الرئيسية لليونيسف في الميدان. وقد أُنفق ما مجموعه 3.60 مليار دولار أمريكي على العمل الإنساني في عام 2021، أو نسبة 57 في المائة من جميع النفقات. وكانت المكاتب القُطرية ذات النفقات الإنسانية الإجمالية الأعلى (بالترتيب التنازلي) هي اليمن ولبنان وتركيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا. وفي الجمهورية العربية السورية وتركيا وجمهورية فنزويلا البوليفارية، صُنِّفت أكثر من 95 في المائة من النفقات على الصعيد القُطري كمصروفات إنسانية.

ب. التأثير على السياسات ووجهات النظر من أجل غدٍ أفضل

24. مارست اليونيسف ولايتها بكامل قوتها لنشر التوعية بالقضايا الرئيسية التي تؤثر على الأطفال وتحريك السياسات لصالحهم. على سبيل المثال، أثّرت اليونيسف، من خلال الدعوة والعمل الوثيق بين المقر الرئيسي والمكتب القُطري في أفغانستان، على اعتماد قرار مجلس الأمن 2615 (2021)، الذي يُساعد على ضمان استمرارية استفادة الأطفال والأُسر في أفغانستان من المساعدات الإنسانية وغيرها من الأنشطة التي تمسّ الحاجة إليها. ونجحت اليونيسف أيضاً في التأثير على قرار مجلس الأمن 2601 (2021)، وهو أول قرار يهدف إلى حماية التعليم من الاعتداء. وقد اعتُمد هذا القرار بعبارات قوية بشأن الأطفال ذوي الإعاقة، ووصول الفتيات إلى التعليم، ووصول المساعدات الإنسانية، والحاجة إلى تقديم المساعدة التي تُمكِّن الأطفال النازحين واللاجئين من مواصلة تعليمهم.

25. وواصلت اليونيسف شراكتها مع مبادرة هارفارد للشؤون الإنسانية، بوصفها رائدة فكرية بشأن العمل من أجل التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، لدراسة فاعلية جهود التخفيف من حدة المخاطر في هذا المجال، وأكملت الدراسة القُطرية الأولى عن تكلفة عدم اتخاذ أي إجراء بشأن العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. استمرت الجهود المبذولة للاستثمار في المنظمات المحلية ودعمها، وخاصة المنظمات النسائية، بشأن قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ في عام 2021. وساعدت اليونيسف في تمويل تقرير يجمع خبرات 200 منظمة نسائية محلية في 40 بلداً في إبان جائحة كوفيد-19.[8] وردَّ مكتب المساعدة المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، الذي تموله اليونيسف وتديره، على 127 استفساراً من المنظمات في خلال العام.

26. نُفِّذت الاستجابة الإنسانية العالمية لليونيسف في عام 2021 بما يتماشى مع الخطة الاستراتيجية لليونيسف، 2021-2018 وسياسة اليونيسف العالمية المنقَّحة وإطار العمل الإنساني، والالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني. وأُدمجت الاستجابة على الصعيد القُطري لجائحة كوفيد-19 في استراتيجيات ومناشدات المكاتب القُطرية والإقليمية. واسترشدت جهود اليونيسف العالمية لدعم لقاحات كوفيد-19، والتشخيص، والعلاجات، وموصّل النظم الصحية بمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19.

[8] الصوت، علينا أن نُبلي بلاءً أفضل: تقييم نسائي لدعم نظام المساعدات الإنسانية للمنظمات التي تقودها النساء والفتيات في إبان جائحة كوفيد-19، 2021.

27. وبدأت اليونيسف أيضاً في تنفيذ توصيات الاستعراض الإنساني، وهو أداة إدارة التغيير لإحداث تحوُّل في الاستجابة الإنسانية للمنظمة. وقُدّمت تفاصيل عن التقدم المُحرز في هذا التنفيذ إلى المجلس التنفيذي في خلال دورته العادية الأولى في شباط/فبراير 2022.

ج. تبنّي الاستجابة الإنسانية المحلية وتوسيع نطاقها

28. تحركت اليونيسف للوفاء بالتزاماتها بتمكين المستجيبين المحليين في الأزمات الإنسانية بطرق شتى. وجعلت الالتزامات الأساسية المنقَّحة الاستثمار في تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية في مجال الاستجابة الإنسانية معياراً إلزامياً لعمل اليونيسف. وساهمت اليونيسف في عمل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التوطين وساعدت في وضع توجيهات للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن تعزيز مشاركة الجهات الفاعلة المحلية في آليات تنسيق الشؤون الإنسانية. وتعكف اليونيسف أيضاً على صياغة استراتيجية مؤسسية بشأن إضفاء الطابع المحلي، ووضعت إطاراً للتعلم الإنساني من شأنه أن يوجّه، من جملة أمور أخرى، عدداً من وحدات التعلم المصممة للموظفين الوطنيين الشركاء في لغتهم الأولى.

29. تُمثّل أكثر استجابة إنسانية اتساماً بالطابع المحلي طموحاً على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وبحلول نهاية عام 2021، تسجَّلت أكثر من 20,000 منظمة من منظمات المجتمع المدني، بما يمثل ثلاثة أرباع الجهات الفاعلة المحلية والوطنية، في بوابة شركاء الأمم المتحدة مقارنةً بـ 15,000 منظمة في عام 2020. وواصلت اليونيسف الترويج لاستخدام البوابة من أجل الانتقاء العادل والشفاف للشركاء، بمن فيهم الشركاء المحليون. في عام 2021، عمل 433 شريكاً من منظمات المجتمع المدني المحلية أو الوطنية لأول مرة مع اليونيسف.

30. وزادت نسبة التمويل الإنساني الذي منحته اليونيسف إلى الشركاء المحليين والوطنيين من المجتمع المدني من 28.4 في المائة في عام 2020 إلى 29.3 في المائة في عام 2021، متجاوزة مستهدَف الصفقة الكبرى البالغ 25 في المائة. وذهب ثمانية في المائة من التمويل الإنساني المقدَّم من اليونيسف إلى الشركاء المحليين أو الوطنيين إلى المنظمات التي تقودها النساء في عام[9] 2021؛ ومن بين جميع الشركاء المحليين والوطنيين الذين مُنحوا تمويلاً إنسانياً، كانت نسبة 12 في المائة منهم تقودها نساء. وجمْعُ هذه البيانات أمرٌ جديد، وسيمكِّن من إجراء تحليل أعمق وتحديد السُبُل الكفيلة بإشراك المنظمات النسائية بصورة مُجدية.

31. كما في عام 2020، منحت أكثر من نصف مكاتب اليونيسف القُطرية 25 في المائة على الأقل من تمويلها الإنساني لشركاء المجتمع المدني المحليين والوطنيين. وشملت البلدان ذات الاستجابات الإنسانية الواسعة النطاق وخصوصاً في عام 2021 أفغانستان وبنغلاديش والبرازيل والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا وهايتي وتركيا والهند وإندونيسيا والعراق ومالي ومنغوليا والصومال وأوكرانيا.

32. ومن شأن وجود استجابة أكثر اتساماً بالطابع المحلي أن يعمل على تحسين العمل الإنساني، وهو أمر أساسي لتحسين المساءلة أمام السكان المتضررين. وعلى الصعيد التنظيمي، خطت

[9] وتعريف بوابة شركاء الأمم المتحدة لمنظمةٍ بقيادة نسائية هو أنها منظمة تتألف قيادتها أساساً من النساء، ويتضح ذلك من خلال 50 في المائة أو أكثر من المناصب القيادية العليا على مستوى مجالس الإدارة والوظائف التي تشغلها النساء.

اليونيسف خطوات كبيرة في تعزيز هذه المساءلة في عام 2021، حيث عيّنت أخصائيين فنيين في أربع مناطق. وتلقّى ما مجموعه 47 مكتباً قطرياً دعماً مكرساً لتحسين المساءلة أمام السكان المتضررين في فترة السنتين المنتهية في كانون الأول/ديسمبر 2021.

33. وبدأ هذا الزخم يؤتي ثماره في خلال العام. وبعد تولّي سلطات الأمر الواقع السلطة في أفغانستان في آب/أغسطس 2021، على سبيل المثال، ومع إدماج المساءلة إزاء السكان المتضررين في خطة الاستجابة لذلك البلد، تمكنت اليونيسف من اكتساب نظرة ثاقبة للأولويات والاحتياجات المتطورة للسكان المتضررين من خلال أكثر من 150,000 مراسل من مراسلي يو – رِبورت (U-Report). وقدّمت اليونيسف أيضاً الدعم الفني لتدريب 42 موظفاً في أفغانستان (بما في ذلك من وكالات الأمم المتحدة الأخرى وشركاء المجتمع المدني) لتحسين تطبيق مبادئ ونُهُج المساءلة إزاء السكان المتضررين في الاستجابة الإنسانية. وعلى الصعيد العالمي، أطلقت اليونيسف مبادرة أصوات التغيير، وهي مبادرة للناس لتبادل التعليقات وطرح ما يشغل بالهم من مسائل متعلقة بمقدمي الخدمات.

34. أقدمت اليونيسف على التعجيل أكثر بالحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين، بما في ذلك توسيع نطاق قنوات الإبلاغ التي يمكن الوصول إليها. في عام 2021، وصلت اليونيسف إلى 61 مليون طفل وبالغ في 93 بلداً من خلال قنوات الإبلاغ هذه، أي بزيادة قدرها 10 أضعاف تقريباً عن عام 2017. ساهم إدماج الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 منذ بدايتها في توسيع نطاق هذا العمل في 117 مكتباً قطرياً لليونيسف، مع تحقيق 53 معياراً من المعايير المرجعية لليونيسف في هذا المجال. وعلى الرغم من أن نقص الإبلاغ لا يزال يمثل تحدياً كبيراً، مع الاستثمارات التي تقوم بها اليونيسف والتوسع العالمي في نُظُم الإبلاغ الداخلية وقنوات الإبلاغ المجتمعية المأمونة والميسورة، يتقدم الضحايا في كثير من الأحيان للإبلاغ عن الاستغلال والاعتداء الجنسيين. وقد تضاعف عدد الادعاءات المبلغ عنها إلى اليونيسف أربع مرات بين عامي 2018 و2021، وهو مؤشر إيجابي على التقدم العام في مجال الوقاية والتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين.

د. تُحفّز الشراكات على جميع المستويات عمل اليونيسف

35. من بين أكثر الشراكات أهمية التي أُقيمت في عام 2021 ما أُقيم منها مع المراهقين والشباب. وأشركت اليونيسف 19.6 مليون مراهق (54 في المائة فتيات) في 125 بلداً من خلال برامجها (أربعة أضعاف المستهدَف)، شارك منهم 5.7 مليون فرد في العمل الإنساني وحوالي 700,000 فرد في المناصرة الخاصة بتغيُّر المناخ. وقد نشأ هذا الزخم بفضل الجهود المكثفة التي بذلها المكتب القُطري لدعم دور الشباب في التوعية ودعم الأقران والتواصل مع المجتمعات المحلية في إبان جائحة كوفيد-19. كما أنَّه يعكس زيادة استثمارات اليونيسف في مشاركة المراهقين، وحرص الشباب على أن يكونوا عوامل تغيير في مجتمعاتهم المحلية وشركاء حقيقيين في الإجراءات التي تؤثر عليهم.

36. حدث أيضاً تقدم في تعميق الشراكات التنظيمية الاستراتيجية الرئيسية. وبدأ تنفيذ مخطط المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف للعمل المشترك من أجل الأطفال اللاجئين في 10 بلدان وبلغ عدد الأطفال اللاجئين وأسرهم أكثر من مليوني طفل. وسيجري تنفيذ 10 خطط عمل إضافية مشتركة في عام 2022. وفي العراق، وفي إطار العمل الذي يضطلع به

المخطط لدعم القدرة على حماية الطفل وإدارة الحالات، قدّمت اليونيسف حوافز لموظفي العمل الاجتماعي ذوي الأهمية البالغة لكي تتولى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تدريبهم وتوجيههم. وفي إندونيسيا، نجحت الوكالتان في الدعوة إلى إشراك اللاجئين في تنفيذ البرنامج الوطني للتحصين ضد جائحة كوفيد-19.

37. من خلال مبادرة تعزيز الشراكات، حددت اليونيسف والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 114 اتفاقاً مختلفاً بين اليونيسف والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، تُقدَّر قيمتها بمبلغ 198 مليون دولار أمريكي وتشمل 58 بلداً وجميع المجالات البرامجية لليونيسف. واسترشد هذا التخطيط بتوجيهات جديدة بشأن إقامة الشراكات وتبسيط اتفاقيات الشراكة. وأُنجز العمل التجريبي باستخدام التوجيهات الجديدة في هندوراس وقيرغيزستان ونيجيريا وطاجيكستان.

38. وعيّنت اليونيسف قادةً على المستوى القُطري للمجموعات التي تتولّى قيادتها أو تُشارك في قيادتها في عام 2021 على النحو التالي: التعليم في 24 بلداً، وتوفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في 16 بلداً، والتغذية في 18 بلداً، ومجال المسؤولية عن حماية الطفل في 19 بلداً. وقد دفعت المجموعات إلى زيادة كبيرة في عملية رصد أداء تنسيق المجموعات التي تجري سنوياً. وعززت اليونيسف قدرتها على قيادة هذه المجموعات، وأطلقت مبادرة طموحة للتعلم الإلكتروني في ما بين المجموعات (مع إمكانية تدريب الموظفين من غير المجموعات)؛ وبدء حلقة عمل القيادات الإنسانية؛ ووضع استراتيجية لإدارة المواهب في إطار تنسيق المجموعات.

39. وظلت الاستفادة من قدرات القطاع الخاص وأصوله وشبكاته لدعم تعزيز النُّظم الإنسانية الوطنية والدولية من الأولويات في عام 2021.

40. اتسع نطاق مبادرة قدرة الأعمال التجارية والمجتمعات المحلية على الصمود لتشمل ستة بلدان في ثلاث مناطق. وفي إطار هذه المبادرة، أدرجت مكاتب اليونيسف القُطرية لمنطقة شرق الكاريبي، وغواتيمالا، وبيرو مشاركة قطاع الأعمال بمثابة استراتيجية تغيير لتحقيق أهداف التأهب والقدرة على الصمود على الصعيد الوطني. اتفقت اليونيسف أيضاً مع المبادرات العالمية الأخرى المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك مبادرة ربط الأعمال التجارية (بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية؛ وشبكة ARISE (بقيادة مكتب الأمم المتحدة للحد من أخطار الكوارث)؛ وتحالف المليار من أجل بناء القدرة على الصمود (بقيادة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر).

41. واستُخدم في آذار/مارس 2021 نموذجٌ فريد للشراكة من أجل المساعدة الإنسانية الذي استُغل في إمكانات القطاع الخاص بعد الانفجار الذي وقع في باتا، غينيا الاستوائية، الذي دمّر كل مباني هذه المدينة تقريباً البالغ عدد سكانها 250,000 نسمة. وقد توسطت اليونيسف في نشر خبراء من الشركاء الاحتياطيين من القطاع الخاص، ومؤسسة فيوليا، والشركاء الاحتياطيين التابعين للمنظمة غير الحكومية، وإدارة شؤون المياه، للعمل مع موظفي اليونيسف لتقييم مصادر المياه للملوثات البيولوجية والكيميائية عقب الانفجار.

42. وقد أصبحت إقامة الشبكات الافتراضية وإقامة الشراكات عن بُعد ضرورة في خلال جائحة كوفيد-19. وعلى الرغم من التحديات التي ينطوي عليها الاضطلاع بهذا النوع من العمل عن بُعد،

حاولت اليونيسف الاستفادة من تعطّل طُرق القيام بالأمور ما قبل الجائحة من أجل إيجاد سُبُل لتحقيق الأشياء بطريقةٍ مختلفة وعلى نحوٍ أفضل. وتحقيقاً لهذه الغاية، أقامت اليونيسف شراكة مع وكالة للتصميم، وهي مجموعة النواة، لاستحداث سُبُل جديدة لاستخدام أساليب التصميم التي تُركّز على البشر لتعزيز إدارتها للشراكات بين القطاعين العام والخاص.

رابعاً - استجابة 2021 لجائحة كوفيد-19

43. في عامها الثاني، كانت شدة تأثير الجائحة على الأطفال والأسر تُمليها الحالة الوبائية لكل بلد ومدى الوصول العادل إلى اللقاحات، وتوافر العلاجات ومستوى التداعيات الاجتماعية-الاقتصادية الناجمة عن عواقب الجائحة الطويلة. وظلّت جائحة كوفيد-19 حالة طوارئ من المستوى 3 في خلال عام 2021 بأكمله.

44. استجابت اليونيسف للجائحة على مسارين متشابكين في عام 2021. وعلى الصعيد العالمي، كانت اليونيسف شريك التنفيذ الرئيسي لمرفق مبادرة كوفاكس، وهو ذراع اللقاحات لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19. وفي الوقت نفسه، كانت اليونيسف جزءاً لا يتجزأ من الجهود التي يبذلها شركاء متعددون على الصعيد القُطري لضمان بقاء الأطفال والنساء آمنين في سياق هذه الجائحة والاحتفاظ بسُبل وصولهم إلى الخدمات الرئيسية.

أ. كوفاكس وتسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19

45. قادت اليونيسف عملية شراء اللقاحات والتشخيص والعلاجات وتسليمها كجزء من عملها من خلال مبادرتَي كوفاكس (انظر الفقرة 22 أعلاه). وقدّمت اليونيسف أيضاً مساعدة تقنية لمساعدة 45 بلداً على توسيع نطاق نُظُمها لدعم الأكسجين للتمكين من علاج مرضى كوفيد-19 المصابين بأمراض خطيرة وحرجة. وبالإضافة إلى ذلك، اضطلعت اليونيسف من خلال مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 بمساعدة 106 بُلدان من البُلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل على تنفيذ أنشطة التواصل بشأن المخاطر وإشراك المجتمعات المحلية. وعلى مدار العام، دعت اليونيسف بقوة إلى الحصول على اللقاحات وغيرها من المنتجات الطبية المتصلة بكوفيد-19 على قدم المساواة.

46. في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أنشأ التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي)، جنبًا إلى جنب مع منظمة الصحة العالمية وشركاء رئيسيين آخرين، هيكل التنسيق العالمي المشترك بين الوكالات لإيصال لقاحات كوفيد-19. وفي شباط/فبراير 2022، عيَّن الأمين العام للأمم المتحدة موظفاً في اليونيسف في منصب المنسق العالمي الرئيسي للهيكل.

ب. إدماج الاستجابة للجائحة في عمل المكاتب القُطرية والإقليمية

47. ظلّت جائحة كوفيد-19 تُشكّل اضطراباً داخل الاضطرابات في عام 2021: فقد زادت من صعوبة تلبية احتياجات الأطفال، وصعوبة إعمال حقوقهم. وتهدف الاستجابة لجائحة كوفيد-19 داخل البلدان إلى حماية الأطفال ومجتمعاتهم من التعرّض لهذه الجائحة وآثارها. وفي عام 2021، أُدمجت حالة الطوارئ الصحية العامة والاستجابة الاجتماعية-الاقتصادية لليونيسف لجائحة كوفيد-19 (أي الأنشطة البرامجية والنتائج المخططة ومتطلبات التمويل) في الخطط القُطرية وفي النداءات

القُطرية والمتعددة الأقطار والإقليمية للعمل الإنساني لصالح الأطفال. وقدّم جزء كبير من العمل على الصعيد القُطري الدعم للحكومات والشركاء لضمان استمرارية الخدمات الرئيسية (التعليم والرعاية الصحية والدعم الاجتماعي والاقتصادي) التي تُعدّ حيوية لرفاه الأطفال والأسر.

48. تُظهر حالة المهاجرين واللاجئين الفنزويليين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الطرق المختلفة التي أُدمجت بها الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في أزمة إنسانية ديناميّة متعددة البلدان. ساعدت اليونيسف على تلبية احتياجات أكثر من 4.6 ملايين شخص (من المهاجرين الفنزويليين وأفراد المجتمعات المحلية المضيفة) في المنطقة، من خلال تدخلات كثيرة أُدمجت في أنشطة الاستجابة للجائحة، مثل توفير مجموعات لوازم النظافة الصحية ولوازم الأمن البيولوجي للوقاية من فيروس كوفيد-19 للمهاجرين والاستجابة لمخاطر الوقاية المتزايدة التي تسببها الجائحة. وركّزت بعض الجهود على التعليم: ففي كولومبيا، اعتَمد نموذج التعلم المرن والرائد الذي وضعته اليونيسف لصالح الأطفال المهاجرين والمجتمعات المحلية المضيفة، "دوائر التعلّم" (círculos de aprendizaje)، بروتوكولات الأمن البيولوجي وخطط العودة الآمنة. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، تلقّى الأطفال المهاجرون من فنزويلا مواد تعليمية أساسية تدعم حصولهم على التعلم عبر الإنترنت والتعلّم الحضوري.

خامساً - تحقيق نتائج لصالح الأطفال حسب مجال أهداف الخطة الاستراتيجية[10]

49. في ما يلي النتائج الرئيسية للعمل الإنساني الذي تضطلع به اليونيسف، الذي نظمته الخطة الاستراتيجية، مجال أهداف الفترة 2018-2021. والأمثلة المقدَّمة إرشادية، وتُختار على أساس حجم الأزمة واحتياجات الأطفال والأسر في القطاع المعني، والقدرة على إظهار نتائج محددة ومهمة للأطفال. ويرد بيانٌ أشمل عن النتائج في تقرير النتائج السنوية الإنسانية، ويمكن الاطلاع على معلومات متعمقة عن السياق في نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال لعام 2022.[11] ونُفّذت الاستجابة الإنسانية في عام 2021 تماشياً مع تنقيح عام 2020 للالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني.[12]

أ. مجال الهدف 1: لكل طفل الحق في البقاء والازدهار

50. إنَّ دعم كل طفل من أجل البقاء والازدهار أمرٌ أساسي للعمل الإنساني لليونيسف. ويشمل العمل لتحقيق ذلك في عام 2021 التغذية والصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وفيروس العوز المناعي البشري ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وغيرها من المجالات البرامجية.

1. التغذية

[10] بالنظر إلى التوقيت، قد تختلف الأرقام الواردة في هذا التقرير عن الأرقام التي أُبلغ عنها في وقت لاحق من دورة الإبلاغ السنوية في تقرير النتائج السنوية الإنسانية.

[11] انظر نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال، وهو متاح على الموقع الشبكي www.unicef.org/appeals.

[12] الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني الكاملة الخاصة باليونيسف متاحة على الموقع الشبكي www.unicef.org/emergencies/core-commitments-children.

51. على الصعيد العالمي، جرى قبول 5 ملايين طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم للعلاج بدعمٍ من اليونيسف في عام 2021.

52. وفي تشاد، يتمثل أحد مقاييس مدى تأثير العنف والكوارث الطبيعية (بما في ذلك الفيضانات ونقص هطول الأمطار) والأزمة الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي على الأطفال في انتشار سوء التغذية الحاد العالمي بين الأطفال دون سن الخامسة، والذي يبلغ 10 في المائة. ويعاني 2.1 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد الوخيم. في عام 2021، دعمت اليونيسف وشركاؤها وصول الأطفال إلى خدمات التغذية الوقائية والعلاجية وساعدوا في بناء قدرات النظراء الوطنيين ودون الوطنيين في إعداد وتنفيذ برامج التغذية. وتلقى ما يقرب من 250,000 طفل دون سن الـ 5 العلاج من سوء التغذية الحاد الشديد (85 في المائة من الهدف)، بمعدل شفاء قدره 93 في المائة.

2. الصحة

53. في عام 2021، حُصِّن 22 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و15 سنة ضد الحصبة.

54. في عام 2021، شهد السودان أزمات مفاجئة ومشاق مستمرة. وأقدمت اليونيسف، من خلال شبكة كبيرة من الشركاء وبالتعاون مع الحكومة، بدعم التطعيم ضد الحصبة لـ 1.3 ملايين طفل ممّن يبلغون دون سنة واحدة من العُمر (وهو ما يتجاوز المستهدَف البالغ 961,000 طفل)؛ إلى جانب دعم الإدارة المتكاملة لخدمات أمراض الطفولة لـ 2.4 مليون طفل (أكثر من ضعف المستهدَف)؛ وتحسين فرص الحصول على الرعاية الجيدة للأطفال الحديثي الولادة والأطفال في مراكز الصحة الأولية من خلال التدريب والدعم الفني وتبادل المعارف. كما ساعدت اليونيسف الحكومة على الاستجابة لجائحة كوفيد-19 بتيسير التدريب على الوقاية من العدوى ومكافحتها وتوفير اللوازم الرئيسية.

3. فيروس العوز المناعي البشري ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

55. ساعدت اليونيسف على الحفاظ على الخدمات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية في زمبابوي على خلفية الاحتياجات الإنسانية الكبيرة الشاملة (6.8 ملايين شخص، منهم 2.8 مليون طفل، يحتاجون إلى مساعدة إنسانية عاجلة في عام 2021)، والاضطرابات الوبائية في خدمات الوقاية والعلاج من فيروس العوز المناعي البشري. ووصلت اليونيسف، من خلال شركائها، إلى 44,376 طفلاً ومراهقاً ومرضعةً وحاملاً (74 في المائة من المستهدَف) بخدمات وعلاج فيروس العوز المناعي البشري في 2021. وقُدّمت معلومات عن فيروس العوز المناعي البشري وكوفيد-19؛ ونشر العاملون في المجتمعات المحلية معلومات عن الحصول على الخدمات المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في أثناء عمليات الإغلاق المرتبطة بالجائحة.

ب. مجال الهدف 2: لكل طفل الحق في التعلم

56. في عام 2021، استفاد 38.1 مليون طفل يعيشون في حالات طوارئ إنسانية من التعلم النظامي أو غير النظامي، بما في ذلك التعلم المبكر، من خلال عمل اليونيسف وشركائها.

57. وفي مالي، طلب 558,400 طفل ومعلّم المساعدة الإنسانية في قطاع التعليم في البلد في عام 2021، حيث أغلقت 1,664 مدرسة بسبب انعدام الأمن. وأدّت التأخيرات المتصلة بالجائحة في التعليم المدرسي لثلاثة ملايين طفل إلى زيادة خطر التسرب من المدارس بصورة دائمة، وبالتالي خطر تعرضهم للعنف، سواء في بيئتهم الأسرية أو بسبب الاتجار بالبشر أو خطر زواج الأطفال بالنسبة إلى الفتيات. ودعمت اليونيسف وشركاؤها حصول 209,643 طفلاً (منهم 104,522 فتاة) على التعليم في المناطق المتضررة من النزاع من خلال تدخلات التعليم النظامي وغير النظامي. وعززت اليونيسف أيضاً الوقاية من فيروس كوفيد-19 في المدارس من خلال توفير مجموعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاصة بجائحة كوفيد-19 للوقاية من العدوى ومكافحتها في 2,474 مدرسة وأماكن تعلّم.

58. وفي كثير من البلدان، دعمت اليونيسف التعلّم عن بعد خلال فترات إغلاق المدارس والعودة المأمونة للأطفال عند إعادة فتح المدارس. وفي الهند، أدى ارتفاع مستويات العدوى الناجمة عن المتحوّر دلتا من كوفيد-19 إلى إبقاء الملايين من الأطفال خارج المدرسة. وساعدت اليونيسف على ضمان استمرارية التعلّم لـ 21.53 مليون طفل (50 في المائة من الفتيات)، من أصل 24 مليون طالب مستهدَف. كما قدمت اليونيسف الدعم لعدد من حكومات الدول في مجال تنفيذ الوقاية من العدوى ومكافحتها، استفادت منه 218,537 مدرسة (ما يقرب من ثلاثة أضعاف المستهدَف البالغ 65,000 مدرسة).

ج. مجال الهدف 3: لكل طفل الحق في الحماية من العنف والاستغلال

59. تلقّى نحو 12 مليون طفل ومقدِّم رعاية الدعمَ النفسي الاجتماعي ودعمَ الصحة العقلية من خلال عمل اليونيسف في عام 2021. واستفاد 13.9 مليون امرأة وفتاة وفتى آخرون من التدخلات الرامية إلى التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

60. في الجمهورية العربية السورية واليمن، يتعرّض الأطفال لانتهاكات جسيمة لحقوقهم ويتعرّضون لمخاطر الألغام والذخائر غير المنفجرة. وهُم يفتقرون إلى الرعاية الصحية الأساسية، ويُحرَمون من التعليم المأمون ويتعرضون لضغوط نفسية واجتماعية هائلة. واحتاج 70 في المائة من جميع سكان اليمن، أو 20.7 مليون شخص، إلى المساعدة الإنسانية في عام 2021. وفي الجمهورية العربية السورية، احتاج 72 في المائة من السكان (أكثر من 13.4 مليون نسمة) إلى مساعدةٍ إنسانية.

61. وشملت الاستجابات المتعلقة بالحماية في عام 2021، من بين جملة أمور، التثقيف في مجال الأسلحة المتفجرة والتوعية بمخاطر الألغام ودعم الضحايا (بما يصل إلى أكثر من 5.7 ملايين طفل في اليمن، وهو أكثر من ضعف المستهدَف البالغ 2.16 مليون طفل، وأكثر من مليون طفل ومَن يُقدّمون الرعاية لهم في الجمهورية العربية السورية، أي 54 في المائة من المستهدَف)؛ والصحة العقلية والعلاج النفسي والدعم النفسي الاجتماعي (بما يصل إلى أكثر من 460,000 طفل ومُقدِّم رعاية في اليمن، أي 52 في المائة من المستهدَف، وأكثر من 220,000 طفل في الجمهورية العربية السورية، أي 58 في المائة من المستهدَف)؛ والتدخلات الرامية إلى منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له (بما يصل إلى أكثر من 5.3 مليون امرأة وطفل في اليمن، والوفاء بـ 87 في المائة من المستهدَف البالغ 6.1 مليون امرأة وطفل، وبما يصل إلى أكثر من 150,000 امرأة

وطفل في الجمهورية العربية السورية، بما يتجاوز المستهدَف البالغ 120,000 امرأة وطفل). وقُدّمت بعض هذه التدخلات إلى جانب جهود الوقاية من جائحة كوفيد-19.

د. مجال الهدف 4: لكل طفل الحق في بيئة آمنة ونظيفة

62. من خلال مجموعة واسعة من الشركاء المنفِّذين، دعمت اليونيسف حصول 41.7 مليون شخص في الأزمات الإنسانية على ما يكفي من المياه المأمونة للشرب والطهي والنظافة الصحية في عام 2021.

63. بحلول أيلول/سبتمبر 2021، نزح 4.2 مليون شخص (بما في ذلك 2.1 مليون طفل) نزوحاً داخلياً في إثيوبيا بسبب النزاع والجفاف والفيضانات الموسمية. ومن بين هؤلاء، نزح حوالي 2.1 مليون شخص في المناطق الشمالية من عفر وأمهرة وتيغراي بسبب النزاع. وقد تدهور الوضع الإنساني في هذه المناطق بشكل كبير في عام 2021.

64. وكان من بين احتياجات كثيرة في المناطق الثلاثة في عام 2021 ما يرتبط بالوصول إلى المياه الصالحة للشرب. فعلى سبيل المثال، أظهر تقييم الأضرار في آب/أغسطس 2021 لـ 2,054 مدرسة ومنشأة صحية وتعليمية ومياه في تيغراي مستوى غير مسبوق من الدمار والنقص في وظائفية الخدمات الأساسية. وكانت نسبة تصل إلى 57 في المائة من الآبار في أمهرة وعفر وتيغراي غير صالحة للعمل بسبب الأضرار والنهب المتصلين بالنزاع، الأمر الذي خلّف 3.5 ملايين شخص محرومين من المياه النظيفة. كما أثّر الجفاف والفيضانات على توافر المياه النظيفة. وقدمت اليونيسف مياه الشرب المأمونة إلى 4.9 مليون شخص في جميع أنحاء إثيوبيا (بما في ذلك 2.2 مليون شخص في أمهرة وعفر وتيغراي)، أي أكثر من ضعف المستهدَف البالغ 2.2 مليون نسمة؛ كما قدمت إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأساسية لما يقرب من 1.7 مليون شخص (45 في المائة كانت جزءاً من الاستجابة الشمالية)؛ إلى جانب الوصول إلى مرافق الصرف الصحي الأساسية لـ 500,000 ألف شخص (82 في المائة من المستهدَف، و44 في المائة منهم كانت في أمهرة وعفر وتيغراي)؛ ووفرت صهاريج تخزين سعة 10,000 لتر لـ 57 مرفقاً صحياً، بما في ذلك 8 مرافق في المناطق الشمالية، لمنع انتقال فيروس كوفيد-19 (19 في المائة من المستهدَف)؛ وكذلك معدات تنظيف وتطهير وتجديد مراحيض لـ 38 مرفقاً صحياً (13 في المائة من المستهدَف العام للبلد).

65. وشملت العقبات التي تعترض الاستجابة الإنسانية في شمال إثيوبيا محدودية الوقود ومحدودية توافر إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأسواق في مناطق أمهرة وعفر وتيغراي؛ وانعدام الأمن الذي حدَّ من السفر ورصد المشاريع؛ وتعطيل مرافق الاتصالات الحيوية؛ وضعف هياكل الحكم المحلي؛ وفي أمهرة، انقطاع إمدادات الطاقة الكهربائية في المناطق المتضررة من النزاع؛ وفي تيغراي، تعطّل التدفق النقدي، إلى جانب عوائق الوصول بسبب النزاع والحرمان التعسفي من الدخول من جانب أطراف النزاع.

هـ. مجال الهدف 5: لكل طفل الحق في فرصة متساوية في الحياة

1. النهوض بالعمل الإنساني الشامل لمسائل الإعاقة

66. تحت قيادة اليونيسف، عزز العمل المشترك بين الوكالات إدماج الإعاقة في اللمحات العامة للاحتياجات الإنسانية وخطط الاستجابة الإنسانية في عام 2021، حيث اضطلعت المجموعات التي تقودها اليونيسف أو تشارك في قيادتها (التعليم والتغذية والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) ومجال المسؤولية عن حماية الطفل بدور هام في قيادة هذه التغييرات.

67. وزادت النسبة المئوية للمكاتب القُطرية لليونيسف التي تعمل في مجال العمل الإنساني من أجل الأطفال، التي شملت بشكل منهجي الأطفال ذوي الإعاقة في استجاباتهم الإنسانية، زيادةً كبيرة بين عامي 2019 و2021، من 36 في المائة إلى 55 في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، أدرج 21 مكتباً قطرياً، بدون نداءات، الأطفال ذوي الإعاقة بصورة منهجية في استجاباتها الإنسانية.

68. ظلّ التعليم الشامل للجميع في الظروف الإنسانية يمثل تحدياً خاصاً بسبب جائحة كوفيد-19. وواجهت اليونيسف وشركاؤها هذا التحدي في الفلبين، ومن الأمثلة على ذلك مساعدة 10,975 طفلاً من ذوي الإعاقات على الوصول إلى التعلم عن بُعد أو التعلم الحضوري كجزء من الاستجابات لإعصار أوديت والأوبئة في ذلك البلد.

69. في عام 2021، ركّزت اليونيسف على دور الحماية الاجتماعية والتحويلات النقدية في الحد من المخاطر ونقاط الضعف والحواجز التي يواجهها الأطفال ذوو الإعاقة. وفي 28 برنامجاً قطرياً، قدمت اليونيسف استحقاقات الحماية الاجتماعية الشاملة للإعاقة والتي يمكن الوصول إليها (مثل التحويلات النقدية)، وأُدرجت الإعاقة بصورة منهجية في دورة تقييم الاحتياجات والتخطيط وجمع البيانات. ففي الأردن، على سبيل المثال، ينظر برنامج التحويلات النقدية في مؤشرات محددة لجوانب الضعف، بما في ذلك ما يتعلق منها بالإعاقة، لضمان الإدماج المنهجي للأطفال ذوي الإعاقة. وبلغ عدد المستفيدين في الأردن في عام 2021 من المدعومين بمساعدة نقدية 17,731 طفلاً (51 في المائة من البنات؛ 10 في المائة من ذوي الإعاقة) من 5,754 أسرة معيشية ضعيفة (90 في المائة من السوريين؛ 32 في المائة أسرة معيشية تُعيلها نساء).

2. تزايد التحويلات النقدية الإنسانية المموَّلة مباشرة من اليونيسف

70. ارتفع عدد المكاتب القُطرية لليونيسف التي تموّل برامج التحويلات النقدية الإنسانية وتنفّذها إلى 52 مكتباً في عام 2021، تخدم 2.7 مليون أسرة معيشية، مقارنةً بـ 50 مكتباً تخدم 2.5 مليون أسرة معيشية في عام 2020. وإجمالاً، قدمت البرامج المموّلة من اليونيسف 351 مليون دولار أمريكي للسكان المتضررين من الأزمات (مع مليوني دولار أمريكي مقدمة كقسائم)، مقارنةً بـ 245 مليون دولار أمريكي في عام 2020، بزيادة 43 في المائة.

71. ساعدت اليونيسف في الوصول إلى 6.8 ملايين أسرة إضافية من خلال تقديم المساعدة التقنية لتوسيع نطاق برامج الحماية الاجتماعية الحكومية.

72. من خلال هاتين الطريقتين (التمويل المباشر أو المساعدة الفنية، أو كليهما)، وصلت التحويلات النقدية الإنسانية المدعومة من اليونيسف في عام 2021 إلى 9.4 مليون أسرة معيشية، تغطي 19 مليون طفل.

73. ومن بين 2,7 مليون أسرة معيشية تتلقى مساعدات إنسانية نقدية تمولها اليونيسف في عام 2021، تسنّى الوصول إلى 724,000 أسرة معيشية (في 20 بلداً) من خلال التمويل المباشر عن طريق برامج الحماية الاجتماعية الوطنية، وتسنّى الوصول إلى 1,9 مليون أسرة معيشية (في 38 بلداً) بتمويل مباشر بالاستعانة بشراكات التنفيذ مع مقدمي الخدمات المالية المحليين وشركاء المجتمع المدني. وفي بعض البلدان، اتبعت اليونيسف نهجاً مختلطاً، واستفادت من عناصر برامج المساعدات الاجتماعية الوطنية القائمة (مثل قوائم المستفيدين، والقوى العاملة الاجتماعية) لتقديم برامج نقدية إنسانية ممولة تمويلاً مباشراً.

74. ونُشرت العمليات النقدية الإنسانية والنظام الإيكولوجي للبرنامج التابع لليونيسف في سبعة بلدان في عام 2021.[13] واستُخدمت البيانات الشخصية المخزَّنة في النظام لـ 397,000 أسرة معيشية مستفيدة لإيصال 46 مليون دولار أمريكي في الفترة ما بين شهرَي آذار/مارس وكانون الأول/ديسمبر 2021. وفي أفغانستان، على سبيل المثال، مكَّن النظام الإيكولوجي من تقديم مساعدة نقدية شتوية منقذة للحياة إلى 36,459 أسرة في كانون الأول/ديسمبر 2021.

3. تمكين المراهقين والشباب

75. تهدف اليونيسف إلى وضع مزيد من البرامج والإجراءات القوية المتمحورة حول الشباب والخاضعة لقيادتهم في إطار جهودها الرئيسية في مجال الاستجابة الإنسانية – وهي برامج لا تقتصر على العمل من أجل الشباب فحسب، بل الشراكة معهم كذلك. وفاقت مشاركة المراهقين في عام 2021 بكثير مستهدَف اليونيسف (انظر الفقرة 35 أعلاه). وتشاورت جميع مكاتب اليونيسف القُطرية تقريباً (92 في المائة) مع المراهقين في عمليات البرمجة. ومع ذلك، فإنَّ 22 في المائة فقط من المراهقين والفتيات المهمشين شاركوا في ذلك على وجه التحديد، وهو أقل بكثير من المستهدَف البالغ 60 في المائة.

76. في عام 2021، نظّمت اليونيسف والشبكة العالمية لشباب اللاجئين وبرنامج أبطال ميثاق الشباب وشركاء آخرون أول تدريبٍ عالمي للشباب العاملين في الحقل الإنساني على المبادئ التوجيهية للشباب للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وشارك أكثر من 50 من المدافعين الشباب، ومن المتوقع بدورهم أن يتواصلوا مع عددٍ كثيرٍ آخر من الأقران وغيرهم من الجهات الفاعلة المحلية.

سادساً – تعبئة الموارد للعمل الإنساني[14]

77. طلب نداء العمل الإنساني من أجل الأطفال الأولي لعام 2021 6.4 مليار دولار أمريكي لمساعدة 190.8 مليون طفل محتاج في 149 بلداً وإقليماً. وبحلول كانون الأول/ديسمبر 2021، ارتفع مجموع الاحتياجات الإنسانية إلى 7.17 مليار دولار أمريكي بسبب الأزمات الجديدة وحالات الطوارئ المطوّلة التي تشتدّ سوءاً في أفغانستان وإثيوبيا وهايتي والهند ومدغشقر وموزامبيق والنيجر،

[13] أفغانستان وأنتيغوا وبربودا وبنغلاديش وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسودان.
[14] إنَّ أرقام عام 2021 المعروضة في هذا القسم مؤقتة وخاضعة للتغيير.

فضلاً عن الحاجة إلى التعجيل بالوصول المتكافئ إلى الاختبارات والعلاجات واللقاحات الخاصة بجائحة كوفيد-19.[15]

78. حتى 31 كانون الأول/ ديسمبر 2021، كان قد ورد مبلغ 2.96 مليار دولار أمريكي للنداءات، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 37 في المائة مقارنةً بمبلغ 2.16 مليار دولار أمريكي الذي جرى تلقيه في الفترة نفسها من عام 2020. ومع ذلك، انخفضت الالتزامات الإجمالية للاحتياجات غير الوبائية مقارنة بكل من عاميّ 2019 و2020، مما يعكس تحولاً في الأولويات من قبل شركاء الموارد إلى جانب الآثار الاقتصادية الأوسع للاستجابة لجائحة كوفيد-19.

79. وجاء الجزء الأكبر من التمويل الإنساني في عام 2021 من شركاء القطاع العام. ومع ذلك، زادت مستويات جمع الأموال من القطاع الخاص في عام 2021 بأكثر من الضعف مقارنةً بعام 2020، حيث بلغ مجموعها 521 مليون دولار أمريكي – أي إجمالي 18 في المائة من إجمالي التمويل المتلقَى.[16] وساعد تنسيق جائحة كوفيد-19 عبر اليونيسف ومع شركاء مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 في توفير 280 مليون دولار أمريكي من أموال القطاع الخاص هذه. واستجاب القطاع الخاص أيضاً لحالات الطوارئ غير الوبائية البارزة في أفغانستان والجمهورية العربية السورية وهايتي واليمن، بفضل دعوة اليونيسف الفورية إلى العمل لصالح كل الجماهير.

80. التمويل الجيد هو مفتاح الاستجابة للأزمات، وزيادة المساهمات المواضيعية المرنة والمتعددة السنوات في عام 2021. وبلغت أموال المساعدات الإنسانية المواضيعية (القُطرية والإقليمية والعالمية) 410 ملايين دولار أمريكي، أي 14 في المائة من إجمالي المساهمات الإنسانية، أي أكثر من ضعف المبلغ في عام 2020. يرجع هذا الارتفاع، الذي يُشكل تطوراً إيجابياً، في المقام الأول إلى الجهات المانحة من القطاع الخاص (التي قدّمت 86 في المائة من مجموع التمويل المواضيعي) والتزامها بدعم نداء مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19. وقد خفّض بعض الشركاء الرئيسيين في القطاع العام مستوى التخصيص لأغراض العمل الإنساني: وعلى وجه الخصوص، وفّرت حكومة ألمانيا قدراً أكبر من المرونة، مع تقديم دعم كبير للاستجابة لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، في البلدان ذات الأولوية لدى اليونيسف.

[15] لمزيدٍ من المعلومات حول جائحة كوفيد-19 والتمويل المتصل بمبادرتَي تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19وكوفاكس، يُرجى الاطلاع على الاستجابة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19): صفحة الجهات المانحة والشركاء على شبكة الإنترنت.

[16] منذ عام 2017، بلغ متوسط دعم القطاع الخاص في كل عام 9 في المائة في المساهمات الإنسانية المقدَّمة إلى اليونيسف.

أهم 10 شركاء للتمويل الإنساني في عام 2021

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

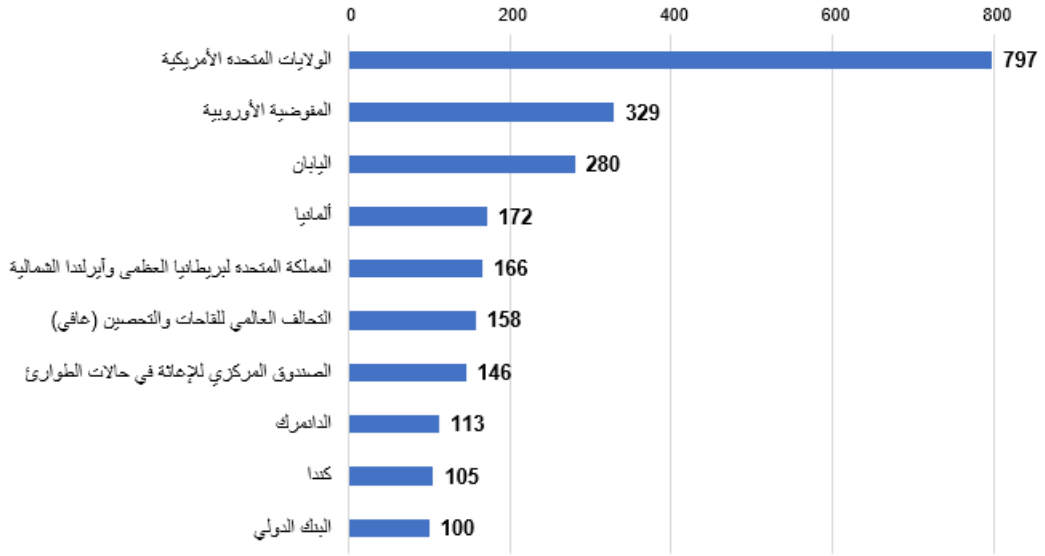

81. جمع التمويل المواضيعي للأغراض الإنسانية العالمية – وهو أكثر الموارد مرونة بعد الموارد العادية – 39.5 مليون دولار أمريكي، أي بزيادة قدرها 25 في المائة مقارنةً بعام 2020.[17] وقد عززت هذه الأموال استعداد اليونيسف في هايتي للاستجابة لحالات الطوارئ الجديدة، بما في ذلك تصاعد العنف من جانب العصابات الحضرية المسلحة وما يتصل بذلك من عمليات نزوح للسكان. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، مكَّنت هذه الموارد 1,200 طفل يتعافون من النزوح القسري من الوصول إلى الأنشطة الترفيهية كل أسبوع، لدعم تعافيهم النفسي.

82. استأثرت الجهات المانحة العشر الأولى في القطاع العام بنسبة 64 في المائة من مجموع الأموال الواردة في عام 2021. ووجهت نسبة سبعة وستون في المائة من جميع الموارد إلى أعلى 10 استجابات بارزة لحالات الطوارئ، بما في ذلك مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، وأفغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإثيوبيا، والجمهورية العربية السورية، والبلدان المضيفة للاجئين السوريين، واليمن. وظلّت النداءات الإنسانية الأخرى تُعاني من نقص حاد في التمويل. وفي عام 2021، أصبحت اليونيسف أكبر مستفيد من التمويل من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، حيث تلقت 145.7 مليون دولار أمريكي من أجل 29 حالة طوارئ. وكان التمويل المقدَّم من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ أمراً بالغ الأهمية في توسيع نطاق مشروع "صحتمندي" في أفغانستان، الذي ساعد على تقديم الرعاية الصحية العاجلة. كما حصلت اليونيسف على تمويل من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ من أجل الاستجابة للإيبولا في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون. غير أنَّ

[17] لمزيد من المعلومات حول الصناديق المواضيعية الإنسانية العالمية، يُرجى الاطلاع على صفحة GHTF على شبكة الإنترنت (الخاصة بفرقة العمل المعنية بالتنسيق العالمي) .

اليونيسف شهدت انخفاضاً في الأموال المجمّعة القُطرية، حيث منحت الاستجابات في 12 بلداً وإقليماً 22 مليون دولار أمريكي، أي بانخفاض نسبته 48 في المائة مقارنةً بعام 2020.

83. واضطلعت المؤسسات المالية الدولية بدور هام في استكمال جهود الاستجابة الإنسانية وتعزيز البرمجة من أجل القدرة على الصمود من خلال مساعدة الحكومات على معالجة الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19. وتراوح الدعم المقدم لليونيسف بين شراء اللوازم وتعزيز النُّظم الأساسية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والحماية الاجتماعية والتعليم والصحة. وساهم البنك الدولي بمبلغ 100 مليون دولار أمريكي لدعم الاستجابة للأزمة في أفغانستان، وساهم مصرف التنمية الآسيوي بمبلغ 9.96 مليون دولار أمريكي في البلدان والاقتصادات المتضررة من الأوبئة في الهند وجزر المحيط الهادئ وباكستان والفلبين.

84. تُعد الموارد العادية حاسمة أيضاً للاستجابة الإنسانية. وفي عام 2021، دعمَ أكثر من 178.9 مليون دولار أمريكي من الموارد العادية البرامج الإنسانية والدعم المنقذ للحياة. وبالإضافة إلى ذلك، تُساهم الموارد العادية في الاستجابة الإنسانية من خلال المخصصات المقدَّمة عن طريق آلية القروض التابعة لصندوق برنامج الطوارئ، التي تُسارع بتعقب الموارد وتقديمها للبلدان المتضررة في غضون 48 ساعة من حدوث أزمة. وفي عام 2021، خُصص مبلغ 50.3 مليون دولار أمريكي لـ 27 بلداً من خلال هذا الصندوق.

اتجاهات التمويل الإنساني المواضيعي وغير المواضيعي للفترة 2015-2021

(بملايين دولارات الولايات المتحدة الأمريكية)

السنة	*2015*		*2016*		*2017*		*2018*		*2019*		*2020*		*2021*	
	دولار أمريكي	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*	*دولار أمريكي*	*%*
غير مواضيعي	1 514	88	1 759	92	1 812	92	1 892	92	1 894	93	1 958	91	2 552	86
مواضيعي*	204	12	145	8	164	8	154	8	145	7	202	9	410	14
المجموع الكلي	**1 718**	**100**	**1 904**	**100**	**1 976**	**100**	**2 046**	**100**	**2 039**	**100**	**2 160**	**100**	**2 962**	**100**

*تُمثل الأرقام المواضيعية المبلغ الإجمالي من مجمعات العمل الإنساني على الأصعدة العالمية والإقليمية والقُطرية.

سابعاً - التحديات والدروس المستفادة والإجراءات المتخذة لتحسين العمل الإنساني لليونيسف، 2018-2021

85. هذا التقرير هو آخر تحديث سنوي للعمل الإنساني يغطي الخطة الاستراتيجية لليونيسف للفترة 2018-2021. ويلخّص هذا القسم الدروس المستفادة من التقييمات الرئيسية التي أُجريت في أثناء فترة الخطة الاستراتيجية وكذلك الاستعراض الإنساني.

86. ركزت التحديات في السنوات الأولى من الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021 على الحاجة إلى تحقيق توازن بين التغطية والقدرة على التنبؤ والجودة والإنصاف في الاستجابة الإنسانية لليونيسف وتحسين توقيتها. وبدأت المنظمة أيضاً في توضيح الحاجة إلى تحسين القيادة والقدرة في المجال الإنساني وزيادة المساءلة عن النتائج. ومن بين هذه السنوات الأولى من الخطة الاستراتيجية، أُدخلت تنقيحات على إجراءات الطوارئ والالتزامات الأساسية. وقد أُنجز كلاهما في عام 2020 وبدأ العمل بهما في عام 2021 (إجراءات الطوارئ في شكل مسوّدة).

87. وقدّمت هذه الوثائق الأساسية توجيهات معززة حول الاستجابة في حالات الطوارئ. وبالإضافة إلى ذلك، وُضع الاستعراض الإنساني في صيغته النهائية في عام 2020، وبدأ تنفيذ توصياته في عام 2021.

88. يتعيّن على موظفي اليونيسف التكيُّف مع تطور حجم الأزمات الإنسانية وعمقها وديناميتها. وقد غرست اليونيسف البذور لإنشاء قيادات أقوى لتضطلع بأدوار قيادة المجموعات ومن أجل استجاباتها في بيئات معقدة وعالية الخطورة من خلال وضع إطار لمهارات القيادة في حالات الطوارئ وبرامج تعليمية مصممة خصيصاً لمساعدة موظفيها على اكتساب هذه المهارات. وجرى تطوير حلقة العمل المتعلقة بالقيادة الإنسانية في عدة وحدات وبدأ تنفيذها في عام 2021، وكان من المقرر أن يشارك فيها 100 مدير من كبار المديرين الميدانيين لليونيسف كل عام. ومن المتوقع أنّ هذا التركيز على تنمية قيادة قوية وحساسة قادرة على تحقيق نتائج للأطفال حتى في أكثر الظروف صعوبة سيؤتي ثماره لسنوات كثيرة قادمة.

89. إنَّ إقامة شراكات تعمل بشكل أفضل لصالح الأطفال – مع الجهات المانحة من القطاعين العام والخاص والشركاء الآخرين، والشركاء المنفِّذين وشركاء الشراء، والمناصرين – يمثّل طموحاً لليونيسف طوال فترة الخطة الاستراتيجية. وهذه عملية مستمرة. وعلى الصعيد العالمي، تشمل الأمثلة تعزيز الشراكة مع منظمة الصحة العالمية للاستجابات الصحية في حالات الطوارئ، بما في ذلك الاستجابة لجائحة كوفيد-19؛ والنمو الكبير في شراكات اليونيسف مع المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك مجموعة البنك الدولي؛ وتعميق الشراكات مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتحسينها، من بين جهات أخرى. كما تتسارع وتيرة الشراكات المبتكرة مع القطاع الخاص.

90. أُشير على مدى سنوات الخطة الاستراتيجية للفترة 2018-2021 إلى ضرورة تمكين الشركاء المحليين وتعزيز اتباع نهج أكثر تركيزاً على الطابع المحلي إزاء المساعدة الإنسانية، باعتبار ذلك تحدياً بالغ الأهمية. وقد تجاوزت اليونيسف هدفاً رئيسياً يتمثل في توفير 25 في المائة من التمويل الإنساني للشركاء المحليين والوطنيين، ولكن هناك كثيرٌ مما ينبغي القيام به. وأُدرجت في الالتزامات الأساسية المنقَّحة معايير محددة إلزامية بشأن إضفاء الطابع المحلي على الاستجابة الإنسانية، كما تعكف اليونيسف على وضع استراتيجية بشأن إضفاء الطابع المحلي.

91. على نحوٍ مماثل، كان تحسين المساءلة أمام السكان المتضررين يشكّل تحدياً رئيسياً طوال فترة الخطة الاستراتيجية. وقد أنشأت اليونيسف آليات لمثل هذه المساءلة في كثير من استجاباتها

الإنسانية، ولكن لم تكن هناك نُظُم متسقة للعمل بناء على التعليقات الواردة وتكييف البرامج تبعاً لذلك.

92. أوضح الاستعراض الإنساني أحد التحديات الرئيسية التي تواجه اليونيسف طوال فترة الخطة الاستراتيجية: من حيث كيفية تنفيذ الإجراءات في مواجهة حالة عدم اليقين من أجل خدمة الأطفال بشكل أفضل. ويشمل ذلك تحديد المخاطر بشكل أفضل وإيجاد طرق للعمل على هذه المخاطر المحددة بسرعة وفاعلية أكبر. وأوصي بأن تحدد اليونيسف "رغبتها في المخاطرة" للتأهب بفاعلية للمخاطر والتخفيف من حدتها، وفي نهاية المطاف، تقديم استجابة أفضل للأطفال في أوقات الأزمات. وشهدت السنة الأخيرة من الخطة الاستراتيجية تقدماً في هذا المجال.

93. عُدَّ وصول المساعدات الإنسانية تحدياً حاسماً في خلال النصف الثاني من فترة الخطة الاستراتيجية. وليس الوصول إلى المحتاجين تحدياً جديداً، كما أنه ليس تحدياً فريداً بالنسبة إلى اليونيسف. وفي عام 2021، أتت بعض الأعمال الطويلة الأجل ثمارها بما يتعلق بتحسين قدرة اليونيسف على الدفع باتجاه السكان المحتاجين والوصول إليهم. وأصدرت المنظمة مبادئ توجيهية (للقيادات والممارسين الميدانيين) بشأن العمل الإنساني مع الجهات الفاعلة المسلحة غير الحكومية عندما يكون ذلك ضرورياً من الناحية التشغيلية أو البرامجية. ووضعت اليونيسف أيضاً الصيغة النهائية لدليل الوصول الميداني المقرر نشره في عام 2022؛ واضطلعت، في المكتب القُطري لليبيا، بتجربة أول دورة تدريبية مخصصة لإيصال المساعدات الإنسانية. ومن المتوقع أن تؤدي هذه الجهود إلى وصولٍ أفضل وأكثر اتساقاً إلى السكان في البيئات الصعبة. ومع ذلك، سيظل التحدي المتمثل في الوصول كبيراً مع استمرار تزايد عدد الاستجابات الإنسانية التي تحدث في بيئات معقّدة وعالية التهديد.

94. تداخل ما يقرب من نصف فترة الخطة الاستراتيجية مع جائحة كوفيد-19. وأضيفت التحديات الإضافية للاستجابة الإنسانية في عصر جائحة كوفيد-19 إلى تحديات وتطلعات كثيرة توجِّه اليونيسف (مثل الإنصاف، والجودة، وحسن التوقيت، والقيادة، والقدرة على قبول المخاطر، وتحسين التأهب، وتحسين المساءلة، والحاجة إلى الضغط بمزيد من الفاعلية من أجل إيصال المساعدات الإنسانية). وشملت هذه التحديات "البقاء والتنفيذ"، والتكيُّف مع القيود المفروضة على العمل الشخصي وعمليات النشر (وهو وضع تحسّنَ إلى حدٍّ ما في عام 2021) فضلاً عن الحاجة إلى الوصول إلى مزيدٍ من الأطفال أكثر من أي وقت مضى. ومع ذلك، فإنَّ إيجاد طرق لتلبية احتياجات الأطفال في أثناء الجائحة قد عزز أيضاً طُرقاً جديدة للعمل وفتح آفاقاً جديدة لتنفيذ البرامج.

95. أخيراً، كانت الحاجة قائمة طوال السنوات الأربع للخطة الاستراتيجية، للفترة 2018-2021، إلى مستويات أعلى من التمويل غير المقيد للعمل الإنساني. وهناك بوادر توحي بالتقدُّم: حيث تراوح التمويل المواضيعي من 7 إلى 9 في المائة من التمويل الإنساني في خلال السنوات الثلاث الأولى من الخطة، لكنه قفز إلى 14 في المائة في عام 2021.

ثامناً – آفاق المستقبل في إبان فترة الخطة الاستراتيجية الجديدة

96. هناك أهداف رئيسية ستُحفِّز عمل اليونيسف في عام 2022 وعلى امتداد الخطة الاستراتيجية للفترة 2025–2022. وتتجلى هذه الاتجاهات في احتياجات الأطفال والأسر وما سيحتاجون إليه لإعمال حقوقهم في سياق أي أزمة إنسانية.

97. تواصِل اليونيسف:

(أ) ضمان توافر الموارد البشرية المناسبة للعمل الإنساني؛

(ب) تعزيز استجابتها للنزوح الجماعي للسكان والأزمات الممتدة؛

(ج) زيادة تغطية مساعداتها الإنسانية وجودتها؛

(د) التعرُّف على التأثيرات الجنسانية المختلفة للغاية للأزمات على النساء والرجال والفتيات والفتيان؛

(هـ) الدعوة إلى الدور المركزي للحماية، مع إيلاء اهتمام خاص لخدمات الحماية المتخصصة للأطفال في النزاعات المسلحة؛

(و) تنمية القدرة التنظيمية على دعم وتشغيل وتقديم الخدمات الحيوية لأشد الأطفال ضعفاً في حالات الطوارئ الإنسانية النائية وغير المأمونة والعالية المخاطر والمعقدة.

98. تُجري اليونيسف تغييراً تحويلياً في المنظمة بأكملها على نحو ما دعا إليه الاستعراض الإنساني. وتعمل المنظمة على تعزيز القيادة الإنسانية وزيادة بناء المهارات والتعلم في المجالات الفنية الرئيسية. وتعمل اليونيسف بالفعل على تحسين الجهوزية والبرمجة المراعية للمخاطر، وتعزيز القدرات الفنية، ولا سيما في حالات الطوارئ الصحية العامة وأزمات الهجرة، والاستثمار في طرائق التنفيذ الجديدة للاستجابة بفاعلية وكفاءة لاحتياجات الأطفال. ويُدعَم مثل هذا التغيير من خلال الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني المنقَّحة وبوضع إجراءات الطوارئ الجديدة.

99. تعمل اليونيسف على توسيع نطاق تأهبها وإجراءاتها الاستباقية وتحليل المخاطر. ويُعالج فريق مكرّس في مقر اليونيسف هذه المشاكل ويقدم الدعم الفني المباشر للمكاتب القُطرية والإقليمية. ويعمل هذا الفريق على تحفيز إجراءات التأهب ليس داخل اليونيسف فحسب، بل في منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني الأوسع نطاقاً.

100. تعمل اليونيسف بنشاط على تعزيز التعاون حول المساءلة أمام السكان المتضررين على المستوى المشترك بين الوكالات. وفي عام 2022 وما بعده، ستواصل اليونيسف إعطاء الأولوية لدعم المكاتب القُطرية لإنشاء آليات للمساءلة وكفالة توجيه المشاركة المنهجية مع الأشخاص المتضررين في صُنع القرارات القائمة على الأدلة في جميع البرامج.

تاسعاً – الخاتمة

101. لجميع الأطفال حقوق أصيلة غير قابلة للتصرف والولاية الموكلة لليونيسف تمنحها شرف مساعدة الأطفال الذين يعيشون في الأزمات الإنسانية على إعمال هذه الحقوق قبل حالات الطوارئ

وفي أثنائها وبعدها. وتكرّس اليونيسف جهودها لاستخدام جميع الموارد التي لديها – البشرية والمالية، والخبرة والتجربة، والقدرة على الشراكة والتكيُّف، ورؤية أمل من أجل المستقبل التي تشتد الحاجة إليها في الوقت الحالي – لجعل حياة الأطفال أفضل، في كل بلد تعمل فيه المنظمة.

عاشراً – مشروع مُقرَّر

إنّ المجلس التنفيذي

يحيط علماً بالتقرير السنوي عن العمل الإنساني الذي تضطلع به اليونيسف (E/ICEF/2022/13).